

عرفان الميلاد

وَقَدْ خَلَّتْ سَفَرَةُ الْمَبِيلَادِ إِرْثَتَهَا حَسَافَلَةُ

فِي صَفْحَةِ التَّارِيخِ بَاقِيَةً مَاثِلًا

ذُكْرَانٌ شَيْخُهَا قَائِدًا ذَا هَمَّةً

فِي زَهْجِهِ يَسْعَى إِلَيْنَا نَازِلًا

كَمْ جَسَّدَ الْأَخْلَاقَ فِي عَرْفَاتِهِ

فَتَكَاهُهُ رَبُّ الْأَخْلَاقِ عَشْقًا هَلَائِلًا

مَنْ دَرْسَهُ زَهْلُوا نَمِيرًا صَافِيًّا

وَبُوَاعِيَّهُ رَسَمُوا طَرِيقًا وَاصْلَالًا

بَهْدِي إِلَى نُورِ الْهُدَى بِرَكَمَالِهِ

وَبِرْفَكْرَهِ أَحْيَا فُؤَادًا خَامِلًا

مَنْ مَثْلُهُ فَطَنُ وَذُوعَقْلٍ وَعَائِلٍ

مَنْ يَنْفَعُ الْأَجْيَالَ وَالْمُتَوَاصِلَ

وَبِرْفَصْلِهِ وَسِمَاتِهِ جَذَبَ الْمَلَائِكَةِ

إِلَّى مَنْتَابِرٍ دَعَى الْمُتَفَاعِلَ

جَادَ الْإِلَهُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ

فَاسْتَدْمَرَ الرِّحْمَاتِ لُطْفًا هَاطِلًا

أَبْدَى اهْتَمَامًا بِالْمَلَامِسِ

جَاجَاتِهِمْ فَلَذَا أَفْسَاحَ مَنَاهِلًا

عَرَكَ الْحَيَاةَ بِمَا لَهُ مِنْ هِمَّةٍ

فَاسْتَدْنَطَقَ الْعَرْفَانَ زَهْجًا فَاعِلًا

مُ تُمْهِلَ الأَيْسَامُ طَوْدًا شَامِخًا

مُتَمَيِّزًا فَيَعْتَمِهِ وَمُنَاضِلًا

فَاسْتَسْلَمَتْ لِتَمَوْتِ رُوحٌ قَدَّمَتْ

أَعْلَى الْمَرَاتِبِ فِي التُّقَى، فِيهَا عَالَا